[278] وقيل له: أنذر عشيرتك الأولى * وهم من شباب أربعين وشيب فقال لهم: إني رسول إليكم * ولست أراني عندكم بكذوب وقد جئتكم من عند رب مهيمن * جزيل العطايا للجزيل وهوب فأيكم يقفو مقالي ؟ ! فأمسكوا * فقال: ألا من ناطق فمجيبي ؟ ! ففاز بها منهم علي وسادهم * وما ذاك من عاداته بغريب حديث بدء الدعوة في السنة والتأريخ والأدب أخرجه غير واحد من الأئمة وحفاظ الحديث من الفريقين في الصحاح والمسانيد ومر عليه آخرون منهم ممن يعتد بقوله وتفكيره مخبتين به من دون أي غمز في الاسناد أو توقف في متنه. وتلقاه المؤرخون من الأمة الإسلامية وغيرها بالقبول، وأرسل في صحيفة التأريخ إرسال المسلم، وجاء منظوما في أسلاك الشعر والقريض وسيوافيك في شعر الناشي الصغير المتوفى 365 وغيره. * (لفظ الحديث) * أخرج الطبري في تأريخه 2 ص 216 عن ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الغفار بن القاسم، عن المنهال بن عمرو، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن عبد الله بن العباس عن علي بن أبي طالب قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله: وأنذر عشيرتك الأقربين (1) دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا علي ؟ إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت إني متى أبادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه حتى جاء جبريل فقال: يا محمد ؟ إنك إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك. فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به. ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله

_____ (1) سورة الشعراء آية 214.

_____